

THE ROLE OF RURAL T.V PROGRAMS IN DEVELOPING RURAL EGYPT AFIELD STUDY IN EL BORGAIYA VILLAGE, MINIA GOVERNORATE

Soliman, M.K.; G.H. El-Ridi and Hala O. Youssif
Agric. Economic Dept., Fac. of Agric., Elminia University

دور البرامج الريفية التليفزيونية في تنمية الريف المصري راسة ميدانية في قرية
البرجاية بمحافظة المنيا
محمد كمال سليمان، جمال حسين الريدي و هالة عمر يوسف
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة المنيا

الملخص

تستهدف الدراسة التعرف على دور البرامج الريفية التليفزيونية وأهميتها بالنسبة للريف، وكذا التعرف على أهم العوامل المؤثرة على درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية. وقد أجريت الدراسة في قرية البرجاية بمحافظة المنيا على عينة قوامها ٢٥٠ مبحوثاً من أهل القرية. وتم استخدام المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة، كما تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان تحقق الأهداف الدراسية باستخدام التحليل الاحصائي المناسب للبيانات (الارتباط البسيط والانحدار الخطي المتدرج). وأشارت أهم النتائج إلى ثبوت معنوية العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية وكل من مشاهدة البرامج الريفية، تنوع الرسالة الإعلامية، زمن الرسالة الإعلامية عند مستوى معنوية ٠.٠١. حيث كانت قيم معاملات الارتباط ٠.٢٨٥، ٠.٣١٤، ٠.٣٤٦. على التوالي، وثبتت معنوية العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية وكل من أسلوب تقديم الرسالة، درجة تجديدية الرسالة عند مستوى ٠.٠٥. حيث كانت قيم معاملات الارتباط ٠.١٣٤، ٠.١٤٦. وأن أهم العوامل المؤثرة في المتغيرات التابعة هي أسلوب تقديم الرسالة، تنوع الرسالة الإعلامية، درجة المواظبة على مشاهدة البرامج الإعلامية، النوع، مستوى التعليم. وأوصت الدراسة بزيادة الفترة الزمنية للبرامج الريفية التليفزيونية.

المقدمة

شهدت الأونة الأخيرة اهتماماً متزايداً بالإعلام ووسائله نتيجة للتقدم التكنولوجي في فنون الاتصال وعلوم الإلكترونيات، ولقد قام الإعلام بدور الوسيلة الرئيسية في تحقيق تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تساهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم (أبوشنب، ٢٠٠٦: ١٣).

وبفضل هذا التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة، فقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته وبلغت قوتها وتطورها، فلم يعد بمقدور الإنسان أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل مكان بالكلمة والصورة والصوت لتنتقل له الخبر، وتفسر له الحدث، فتتمى عقله، وتربى عواطفه، وتزيد خبراته (احمد، ٢٠٠٢: ٣).

مشكلة الدراسة

تلعب البرامج الريفية التليفزيونية دوراً هاماً في التنمية الريفية لما لها من تأثير على فكر الريفيين. فضلاً على أهمية الدور الذي يلعبه التليفزيون من توجيه الريفيين إلى الاهتمام والمشاركة في المشروعات واتخاذ القرارات ودعمها في الأنشطة التنموية وحل المشاكل الملحة بأنسب الطرق في حدود الإمكانيات والموارد المتاحة لدفع عجلة التنمية الريفية. ويبقى السؤال عن كيفية تقديم البرامج الريفية من خلال أهم الأساليب الإعلامية من حيث نوعها ومناسبة وقتها وطريقة تقديمها والعوامل التي تؤثر على قبول الريفيين لهذه البرامج، الأمر الذي دعى إلى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- (١) ما هو الدور التي تقوم به بعض البرامج التليفزيونية في تنمية المجتمع الريفي؟
 - (٢) ما هي درجة استفادة المبحوثين من بعض البرامج التليفزيونية الريفية؟
 - (٣) ما أهم العوامل المحددة لدرجة استفادة المبحوثين من البرامج الريفية التليفزيونية؟
- أهداف الدراسة

- من خلال عرض المشكلة السابقة أمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي :
- (١) التعرف على دور البرامج الريفية التليفزيونية وأهميتها في تنمية المجتمع الريفي.
 - (٢) التعرف على درجة الاستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية ؟
 - (٣) التعرف على أهم العوامل المؤثرة على نجاح البرامج الريفية التليفزيونية الموجهة إلى الريف ؟
 - (٤) التعرف على أهم العوامل المحددة لدرجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية الموجهة إلى الريف ؟
- الاستعراض المرجعي**

وفي هذا المجال تتميز البرامج الريفية التليفزيونية بسرعة انتشارها وقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير في أقل وقت ، مع إمكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل الصورة مع المؤثرات الصوتية المختلفة ، بالإضافة إلى قدرتها على توفير المشاركة ورصد رد الفعل الفوري ، وتؤكد نتائج العديد من الأبحاث على أهمية البرامج الريفية التليفزيونية كمصدر هام من مصادر المعلومات الزراعية (طلعت ، ٢٠٠٢ : ٢٤) .

كما أكد كل من دويدار (١٩٩٦) و محمد (١٩٩٧) وشرف (١٩٩٧) وعلوية (٢٠٠١) والمرسى (٢٠٠٣) على أن العبء الأكبر في قضية التنمية وتغيير المجتمع نحو الأفضل ، يقع على عاتق وسائل الإعلام وخاصة الراديو والتلفزيون التي تستطيع تغطية جزء كبير من الجماهير إعلاميا ، وهي مهمة للفئات العريضة وخاصة الريفية منها فليس من الضروري أن يكون جمهورها متعلما أو أن يقرأ ويكتب ، فوسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون قوة تعجل من خطوات التنمية ، وتسرع من عمليات التحضر والتطور ، فالمعلومات المتاحة عن طريق وسائل الإعلام لا بد وان تساعد على نشر الأفكار الجديدة ومضاعفة تأثيرها على الجماهير ، في حين يؤدي نقص المعلومات إلى التوتر وعدم الثقة ، حيث أن عوامل التنمية تتفاعل بحيث يؤدي كل منها إلى الآخر مؤثرا فيه ومتأثرا به ، أي أن هناك تفاعل مستمر بين الإعلام والتنمية.

وقد أشار أحمد (٢٠٠٢) ومحمد (٢٠٠٢) ، وعبد اللطيف (١٩٩٥) أن وسائل الإعلام أيضا تلعب دورا جوهريا في التحضر والتحول الاجتماعي من المستوى التقليدي إلى المستوى العصري ، وهذا يؤدي إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يساعد على زيادة دخل الأفراد ، وارتفاع مستوى المعارف والمعلومات ، وتقوية الدافع إلى التحصيل والإنجاز والتطلع . ومن خلال الجهود التي تسعى الدولة لبذلها وتحقيق التنمية ، يمكن تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون ، في التهيئة الإعلامية للتنمية من خلال توفير المناخ الثقافي الملائم والمتكامل مع عوامل التقدم الاقتصادي ، وتنمية الوعي الجماهيري

وأكد أبو زيد (١٩٩٩) والتابعي (٢٠٠١) وطلعت (٢٠٠٢) أنه من خلال عملية الإقناع المستمر بالأفكار التي تتطلبها التنمية ، وتشكيل الرأي العام لتقديم معلومات إضافية تدعم بها الرأي الإيجابي يمكنها القيام بتوفير الإعلام والتعليم للجمهور بكافة فئاته وطبقاته والإرشاد والتوجيه عن بعد بكل القضايا الحيوية المتعلقة بحياة وكيان الشعوب وتعديل السلوك السليبي إلى سلوك إيجابي يدعم التنمية.

وذكر عبد اللطيف (١٩٩٥) ومرسى (٢٠٠٣) أن التلفزيون بصفة خاصة يلعب دورا بارزا في تنمية المجتمعات التي تتطلب للحاق بركب التنمية بأسرع ما يمكن ، حيث أن التلفزيون له صفة التضاعف المؤدى إلى التنمية الإنتاجية السريعة من خلال حملته الرسائل إلى الجماهير بأسرع وقت وأقل ثمن ، مما يؤدي إلى الإسراع بعملية التنمية وبخاصة في الريف ، فالقروي يستطيع أن يسمع ويرى ويقارن بيزداد طموحه وتتوسع آفاقه ، ومن ثم فان دور التلفزيون إذا ما أحسن استخدامه في الدول النامية تستطيع حقا أن تساهم مساهمة فعالة لها قدرها في التنمية خاصة مع استخدامه الاستخدام الكافي ، ووضع خطة إعلامية للبرامج المقترحة واستثمار برامج مدروسة للتنمية .

وقد أكدت نجاح (٢٠٠٣) أن للتلفزيون دور هام في المجتمعات الريفية عن طريق تحقيق الثورة الاقتصادية والاجتماعية في الريف ، بالإضافة إلى تحقيق العديد من أهداف الإرشاد الزراعي وتطوير المجتمعات الريفية ، كذلك تغيير الأنماط السلوكية الضارة بالريفيين والتبشير بالقيم الجديدة .

ويرى محمد (٢٠٠٤) ومرسى (٢٠٠٣) أن البرامج الريفية التليفزيونية تهدف بصفة عامة إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في جمهور المشاهدين ، و أن هذه البرامج تهدف أيضا إلى زيادة معارف الزراع الذين تتاح لهم فرصة مشاهدة هذه البرامج في مجال الإنتاج النباتي والحيواني ، كما تشجعهم على زيادة إنتاجية الأرض باستخدام الأساليب العلمية وتطبيق التوصيات الإرشادية الحديثة . وتشجيع الزراع على استغلال الحاجات البيئية المتوفرة في الصناعات الريفية وتنمية الجهود الذاتية ، وتعمل على نشر الوعي التخطيطي بين الزراع وتشجيع الادخار ، وتشجيع الريفي على تحسين حالته وحالة أسرته الصحية . كما تشجع الريفي على الاهتمام بتنقيف نفسه وتعليم أولاده ، كذلك نشر الوعي عن دور المنظمات الشعبية والأجهزة التنفيذية في تنمية القرية .

وأتفق كل من أدهم (١٩٩٠) و رشدي (١٩٩٩) وعلوية (٢٠٠١) و أحمد (٢٠٠٢) على أن البرامج الريفية التليفزيونية تهتم بإبراز توصيات الإرشاد الزراعي وعرض الأبحاث الزراعية الجديدة التي من شأنها زيادة الإنتاج ، كما تناقش أساليب حماية الثروة الحيوانية ، وفي المجال الاجتماعي فقد اهتمت بالريفي كفرد وكرب أسرة من خلال تشجيعه على تحسين صحته والاهتمام بتعليم أولاده وحثه على تعليم نفسه ، وتشجيعه على تنظيم أسرته ، وفي المجال السياسي فقد أبرزت هذه البرامج دور الجمعيات التعاونية الزراعية في خدمة الزراع ، وأوضحت معنى التعاون في مختلف المجالات وأهميته للنهوض بالقرية .

الفروض البحثية للدراسة:

- (١) الفرض البحثي الأول: " توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية البرامج التليفزيونية الريفية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج موضوع الدراسة "
- (٢) الفرض البحثي الثاني: " توجد علاقة ارتباطية بين درجة الاستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالمبحوثين موضوع الدراسة "

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : مجال الدراسة وطريقة اختيار العينة :

أجريت الدراسة على أهالي قرية البرجاية من مركز المنيا في محافظة المنيا .
طريقة اختيار العينة : تم اختيار قرية البرجاية كدراسة حالة لقرية أم بها خمسة قرى توابع ، وهي أقرب قرية زراعية بالنسبة لمركز المنيا ، والقرية الوحيدة التي يوجد بها جميع أنواع الاراضي الزراعية (استصلاح ، أملاك)، وقد تم اختيار ٢% من عدد الاسر المعيشية بالقرية حيث كانت عدد الاسر في قرية البرجاية ٢٥١٩١ أسرة فكانت اجمالي العينة ٢٥٠ أسرة معيشية تقريبا ، كعينة عشوائية منتظمة ، وتم سؤال فرد من كل أسرة معيشية .

ثانياً : التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وطرق قياسها رقمياً :

المتغيرات التابعة

١_ دور البرامج الريفية التليفزيونية في تنمية المجتمع الريفي

يعبر هذا المتغير عن آراء المبحوثين في دور البرامج الريفية . وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوثين عن الدور الذي يرون أن البرامج الإعلامية الريفية تقدمه له. حيث أعطيت القيم ١ ، ٢ ، ٣ ، للاستجابات التالية : دور تعليمي ، إرشاد وتوعوي ، ترفيهي ، على التوالي .

٢_ درجة أهمية البرامج الريفية من وجهة نظر الريفيين

ويعبر هذا المتغير عن درجة أهمية البرامج الريفية من وجهة نظر الريفيين . وقد تم حصر درجة أهمية هذه البرامج في العبارات التالية وهي تهتم بالاحتياجات الأساسية للزراع ، بتقديم توصيات جديدة للزراع ، بتقديم التوصيات للزراع في الوقت المناسب ، أفضل البرامج عن النشرات والمجلات الإرشادية ، البرامج تزودني بمعارف جديدة عن أساليب رعاية الدواجن ، مقدموا البرامج كلامهم واضح ، أفضل مشاهدة البرامج على مشاهدة الأفلام والمسلسلات ، اشعر أن البرامج بتقديم توصيات تناسب إمكانات الزراع ، أحب أخذ المعلومات عن الأصناف الجديدة للمحاصيل من البرامج التليفزيونية ، بأشعر أن البرامج تزودني بمعارف جديدة عن المواعيد المناسبة ، أرى إن البرامج تزودني بمعارف جديدة عن أنسب طرق الزراعة ، أفضل معرفة أضرار الآفات الزراعية من البرامج ، بأحب أخذ المعلومات عن طرق مقاومة الآفات الزراعية من البرامج ، أعتقد أن البرامج تزودني بمعارف جديدة عن الطرق المناسبة للتسميد ، البرامج تزودني بمعارف جديدة عن أساليب رعاية الثروة الحيوانية ، البرامج تزودني بمعارف جديدة عن الصناعات الريفية ، بتساهم في حل مشاكل الزراع . وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق مقياس رباعي حيث أعطيت الاستجابات التالية غير مهم ، بسيطة ، لحد ما ، هام ، والقيم التالية ١،٢،٣،٤ على التوالي . وقد تراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (١٨- ٧٢) درجة . واعتبرت الدراسة المجموع الكلي لهذا المقياس مؤشراً عن درجة أهمية البرامج الريفية

٣_ درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية

يعبر هذا المتغير عن درجة الاستفادة من البرامج الريفية . الممثلة في الاحتياجات الأساسية للزراع ، التوصيات الجديدة للزراع ، المعارف الجديدة عن أساليب رعاية الدواجن ، المعارف الجديدة عن أساليب رعاية الماشية ، المعلومات عن الأصناف الجديدة للمحاصيل ، المعارف الجديدة عن المواعيد المناسبة ، المعارف الجديدة عن أنسب طرق الزراعة ، المعرفة الجديدة عن أضرار الآفات الزراعية ، المعلومات عن طرق مقاومة الآفات الزراعية من البرامج ، المعارف الجديدة عن الطرق المناسبة للتسميد ، المعارف الجديدة عن أساليب رعاية الثروة الحيوانية ، المعارف الجديدة عن الصناعات الريفية ، المساهمة في حل مشاكل الزراع ، المعارف الجديدة عن استخدام

الممكنة ، المعارف الجديدة عن الطرق المناسبة للزراعة ، المعارف الجديدة عن الطرق المناسبة للرى ، المعارف الجديدة عن الطرق المناسبة للعمليات الزراعية المتعددة ، المعارف الجديدة عن الطرق المناسبة لصناعة الالبان وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق مقياس ثلاثي حيث أعطيت الاستجابات التالية : قليلة ، متوسطة ، كبيرة ، القيم التالية ٣،٢،١ على التوالي . وقد تراوح المدى ما بين (١٨-٥٤) درجة. واعتبرت الدراسة المجموع الكلى لهذا المقياس مؤشراً عن درجة الاستفادة من البرامج الريفية السابقة.

المتغيرات المستقلة

تم تقسيم المتغيرات المستقلة إلى متغيرات خاصة بالمبحوثين وهي :

- ١_ السن : تم استخدام عدد السنوات الممثلة لسن المبحوثين كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- ٢_ عدد سنوات التعليم : تم قياسه عن طريق عدد السنوات التي قضاه المبحوث في التعليم.
- ٣_ عدد أفراد الأسرة : تم سؤال المبحوثين عن عدد أفراد أسرته وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لعدد الأفراد وهي : أسرة تتكون (من ٣-٥ أفراد) ، (من ٦-٨ فرداً) ، (أكثر من ٨ أفراد) . وأعطيت لهم قيم رقمية ٣ ، ٢ ، ١ على التوالي .
- ٤_ الدخل : يستخدم كرقم خام .
- ٥_ متغيرات خاصة بالبرامج الريفية المقدمة من خلال التلفزيون
٥_ مشاهدة البرامج الريفية : يقصد به تعرض المبحوثين لمشاهدة البرامج الريفية وقد تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة فئات وفقاً لمشاهدتهم لبرامج الريفية وهي : دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا . حيث أعطيت القيم ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب .
- ٦_ مناسبة التوجهات الإعلامية للواقع : وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق مقياس رباعي وهو دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا . حيث أعطيت القيم ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، على الترتيب .
- ٧_ درجة المواظبة على مشاهدة البرامج : يقصد به مدى مواظبة المبحوثين على مشاهدة البرامج الريفية ، وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق مقياس رباعي وهو : دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا . وقد أعطيت القيم ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، على الترتيب .
- ٨_ تنوع الرسالة الإعلامية : وقد تم سؤال المبحوثين عن الموضوعات التي يتم مشاهدتها من خلال البرامج الريفية وتتمثل في موضوعات خاصة بالزراعة ، برامج خاصة بإنتاج الدواجن ، برامج خاصة بالإنتاج الحيواني ، برامج خاصة بالصناعات الغذائية.
- ٩_ أسلوب تقديم الرسالة : ويقصد به الأسلوب المتبع في تقديم البرامج الريفية ، وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس ثلاثي وهو : مناسب ، إلى حد ما ، غير مناسب . وقد أعطيت القيم ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب .
- ١٠_ درجة تجديدية الرسالة : وقد تم سؤال المبحوثين عن الأسلوب الأمثل الذي يستخدم في تقديم البرامج الريفية ، حيث أعطيت الأرقام التالية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .
- ١١_ زمن الرسالة الإعلامية : ولقد تم سؤال المبحوثين عن رأيهم في الفترة المخصصة للبرامج الريفية ، وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس ثلاثي وهو : كافي ، إلى حد ما ، غير كافي ، حيث أعطيت الأرقام التالية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ على الترتيب .
- ١٢_ موعد إذاعة الرسالة : ويستخدم هذا المتغير في معرفة رأي المبحوثين في الميعاد المناسب لإذاعة البرامج الريفية ، ولقد تم قياس هذا المتغير بمقياس ثلاثي حيث أعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ ، للاستجابات التالية على الترتيب : مناسب ، إلى حد ما ، غير مناسب .

ثالثاً : طريقة جمع البيانات :

تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية صممت خصيصاً لغرض قياس المتغيرات البحثية بما يتفق مع أهداف الدراسة وفروضها ، وقد تم اختيار استمارة الاستبيان اختياراً ميدانياً على (٢٥) مبحوثاً من قرية البرجاية للتأكد من صلاحية الأسئلة ، وفهم المبحوثين لها ، للحصول على الاستجابات المطلوبة بالدقة المطلوبة ، كما أجريت التعديلات المطلوبة ، و تم جمع بيانات الدراسة .

رابعاً : المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج التحليلي مع استخدام منهج دراسة الحالة ، حيث تم اختيار قرية البرجاية كما هو موضح سابقاً أساس الاختيار .

خامساً : أدوات التحليل الإحصائي للبيانات

تم تحليل هذه البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية لتوزيعات ، كما تم استخدام الارتباط البسيط ، ومعامل الانحدار الخطى المتدرج وذلك لاختبار فروض الدراسة .

النتائج ومناقشتها

أولاً : دور البرامج الريفية التلفزيونية

جدول رقم (١) : توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في دور البرامج الريفية التلفزيونية

| دور البرامج الريفية | العدد | % |
|---------------------|-------|-----|
| دور تعليمي | ٣٠ | ١٢ |
| دور إرشاد وتوعية | ١٦٠ | ٦٤ |
| دور ترفيهي | ٦٠ | ٢٤ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يؤكدوا أن دور البرامج الريفية التلفزيونية للتوعية والإرشاد وذلك بنسبة بنسبه ٦٤% ، بينما ٣٠% فقط يؤكدون أن دور البرامج الإعلامية الريفية دور تعليمي ، وقد أشار ٢٤% أن البرامج الريفية التلفزيونية دورها دور ترفيهي ، مما يؤكد أن هناك نسبة كبيرة من الريفيين يتخذوا البرامج الإعلامية بمثابة تعليم وتوعية وإرشاد وبالتالي يكون مدى التأثير بالبرامج عالي جدا وهو المستهدف من تلك البرامج الريفية التي تقدم لتنمية المجتمع الريفي

ثانياً: درجة أهمية البرامج الريفية

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) أن أكثر من نصف المبحوثين يؤكدون أهمية البرامج الريفية التلفزيونية ، حيث بلغت نسبتهم (٥٢%) من إجمالي العينة ، وأن (٥.٢%) فقط للذين يقللون من شأن البرامج الإعلامية الريفية . وربما هذا لعدم ارتباطهم بتلك البرامج ا وعدم معرفتهم لها ، أو عدم وجود جهاز التلفزيون لديهم بالرغم من أن ٤٢.٨% أكدوا على أهمية هذه البرامج ولكن بدرجة متوسطة .

جدول رقم (٢) : توزيع أفراد العينة حسب درجة أهمية البرامج الريفية التلفزيونية

| درجة الأهمية | العدد | % |
|---------------------------|-------|------|
| درجة أهمية كبيرة (٧٢-٥٥) | ١٣٠ | ٥٢ |
| درجة أهمية متوسطة (٥٤-٣٧) | ١٠٧ | ٤٢.٨ |
| درجة أهمية ضعيفة (٣٦-١٨) | ١٣ | ٥.٢ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

ثالثاً : درجة الاستفادة من البرامج الريفية التلفزيونية

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن أكثر من نصف المبحوثين درجة استفادتهم من مشاهدة البرامج الريفية كبيرة ، حيث بلغت (٦٠%) من إجمالي العينة . وان أقل نسبة استفادة هي (١.٢%) ، مما يشير إلى زيادة الوعي بأهمية تلك البرامج لما تقوم به من تقديم المعلومات المفيدة والنافعة . ومما يؤكد أيضا اهتمامهم بكافة البرامج الريفية التي تقدم لهم من خلال التلفزيون .

جدول رقم (٣) : توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستفادة من البرامج الريفية التلفزيونية

| درجة الاستفادة | العدد | % |
|---------------------|-------|------|
| درجة استفادة كبيرة | ١٥٠ | ٦٠ |
| درجة استفادة متوسطة | ٩٧ | ٣٨.٨ |
| درجة استفادة ضعيفة | ٣ | ١.٢ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

رابعاً : العلاقة بين درجة أهمية البرامج الريفية التلفزيونية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج

ينص الفرض البحثي الأول على وجود علاقة معنوية بين درجة أهمية البرامج الريفية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج محل الدراسة. ومنه قد تم اشتقاق ثمانية فروض إحصائية (الفرض ٨:١) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أهمية البرامج الريفية التلفزيونية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج كل على حدى .

وقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، لبيان ثبوت العلاقة بين درجة أهمية البرامج الريفية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج كل على حدى . وأشارت نتائج الجدول رقم (٤) ثبوت معنوية العلاقة بين درجة أهمية البرامج الريفية وكل من : مشاهدة البرامج الريفية ، تنوع الرسالة الإعلامية ، زمن الرسالة الإعلامية ، درجة تجديدية الرسالة ، درجة المواظبة على مشاهدة البرامج عند مستوى معنوية ٠.٠١ حيث كانت قيم معاملات الارتباط (٠.٢٢٦ ، ٠.١٨٠ ، ٠.١٩٣ ، ٠.١٩٨ ، ٠.٢٧٥) على التوالي .

جدول رقم (٤) : نتائج العلاقة بين درجة أهمية البرامج الريفية وبين المتغيرات المستقلة الخاصة بالبرامج

| الارتباط (r) | رقم المتغير | المتغيرات المستقلة |
|--------------|-------------|----------------------------------|
| **٠.٢٢٦ | ١ | مشاهدة البرامج الريفية |
| ٠.٠٢٣ | ٢ | مناسبة التوجهات للواقع |
| **٠.١٩٨ | ٣ | تنوع الرسالة الإعلامية |
| **٠.١٩٣ | ٤ | زمن الرسالة الإعلامية |
| ٠.٠٢٢ | ٥ | موعد إذاعة الرسالة |
| ٠.٠٥٢ | ٦ | أسلوب تقديم الرسالة |
| **٠.١٨٠ | ٧ | درجة تجديدية الرسالة |
| **٠.٢٧٥ | ٨ | درجة المواظبة على مشاهدة البرامج |

** معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠١ *معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠٥

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات المستقلة التالية : مشاهدة البرامج الريفية ، تنوع الرسالة الإعلامية ، زمن الرسالة الإعلامية ، درجة تجديدية الرسالة ، درجة المواظبة على مشاهدة البرامج . وقبول باقي الفروض الإحصائية المتعلقة بباقي المتغيرات المستقلة للدراسة .

خامسا : العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية وبين المتغيرات المستقلة الخاصة بالريفيين

من الفرض البحثي الثانى والذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية والمتغيرات المستقلة. تم اشتقاق أربعة فروض إحصائية (الفروض من ٩:١٢) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها عدم وجود علاقة ارتباطيه بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالمبحوثين كل على حدى . وقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لاختبار معنوية العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية وبين المتغيرات المستقلة الخاصة بالمبحوثين كل على حدى .

جدول رقم (٥) : نتائج العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالمبحوثين

| الارتباط | رقم المتغير | المتغيرات المستقلة |
|----------|-------------|--------------------|
| **٠.٢٩٢ | ٩ | السن |
| ٠.٠٤١ | ١٠ | عدد سنوات التعليم |
| **٠.٣٤٩ | ١١ | عدد أفراد الأسرة |
| ٠.٠٤٨ | ١٢ | الدخل |

** معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠١ *معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠٥

وباختبار معنوية العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية والمتغيرات المستقلة الخاصة بالريفيين . فقد أشارت نتائج الجدول رقم (٥) ثبوت معنوية العلاقة بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية وكل من : السن ، عدد أفراد الأسرة عند مستوى معنوية ٠.٠١ حيث كانت قيم معاملات الارتباط (٠.٢٩٢ ، ٠.٣٤٩) على التوالي.

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفروض الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات المستقلة التالية : السن ، عدد أفراد الأسرة . وعدم رفض باقي الفروض الإحصائية المتعلقة بباقي المتغيرات المستقلة للدراسة .
سادسا : بيان اثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة أهمية البرامج الريفية التليفزيونية.
أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٦) باستخدام الانحدار المتدرج معنوية النموذج الإحصائي عند الخطوة الرابعة حيث بلغت نسبة ف ١٦.١٢ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي

٠.٠١ ، كما يتضح أن جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو ٢١% من التباين الكلي للدرجات المعبرة عن درجة أهمية البرامج الريفية التليفزيونية ، وان النسبة الباقية وقدرها ٧٩% تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة . وان المتغيرات التي تسهم في التباين المفسر على الترتيب : أسلوب تقديم الرسالة الإعلامية ، زمن الرسالة الإعلامية ، تنوع الرسالة الإعلامية، عدد سنوات التعليم .

جدول رقم (٦): نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة في تأثيرها المجمع على المتغير التابع باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج

| خطوات التحليل | المتغير الداخلى في التحليل | معامل الارتباط المتعدد | % للتباين التراكمي في المتغير التابع | % للإسهام النسبي في المتغير التابع | معامل الانحدار | قيمة (ف) |
|---------------|----------------------------|------------------------|--------------------------------------|------------------------------------|----------------|----------|
| الأولى | أسلوب تقديم الرسالة | ٠.٣٥٧ | ١٢.٤ | ١٢.٤ | ٠.١٢٧ | **٣٤.٧٢ |
| الثانية | زمن الرسالة | ٠.٤٠٨ | ١٥.٩ | ٣.٥ | ٠.١٦٦ | **٢٣.٦٣ |
| الثالثة | تنوع الرسالة | ٠.٤٤٢ | ١٨.٥ | ٢.٦ | ٠.١٩٥ | **١٩.٩٨ |
| الرابعة | عدد سنوات التعليم للمبحوث | ٠.٤٦٤ | ٢٠.٢ | ١.٦ | ٠.٢١٥ | **١٦.١٢ |

** معنوية عند مستوى ٠.٠١

سابقا : بيان اثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة الاستفادة من البرامج الريفية

أوضحت نتائج التحليل الاحصائى الواردة بالجدول رقم (٧) باستخدام الانحدار المتدرج معنوية النموذج الاحصائى عند الخطوة الثالثة حيث بلغت نسبة ف ٣١.٩٩ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠١ ، كما يتضح أن جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو ٢٨% من التباين الكلي للدرجات المعبرة عن درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية ، وان النسبة الباقية وقدرها ٧٢% تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة . وان المتغيرات التي تسهم في التباين المفسر على الترتيب : أسلوب تقديم الرسالة ، تنوع الرسالة الإعلامية ، درجة المواظبة على مشاهدة البرامج الريفية التليفزيونية.

جدول (٧): نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة في تأثيرها المجمع على المتغير التابع باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج

| خطوات التحليل | المتغير الداخلى في التحليل | معامل الارتباط المتعدد | % للتباين التراكمي في المتغير التابع | % للإسهام النسبي في المتغير التابع | معامل الانحدار | قيمة (ف) |
|---------------|----------------------------------|------------------------|--------------------------------------|------------------------------------|----------------|----------|
| الأولى | أسلوب تقديم الرسالة | ٠.٤٩٤ | ٢٤.١ | ٢٤.١ | ٠.٢٤٢ | **٧٦.٨٤ |
| الثانية | تنوع الرسالة الإعلامية | ٠.٥٢٦ | ٢٧.١ | ٣.٠ | ٠.٢٧٧ | **٤٥.٤٣ |
| الثالثة | درجة المواظبة على مشاهدة البرامج | ٠.٥٣٨ | ٢٨.٠ | ٠.٩ | ٠.٢٨٩ | **٣١.٩٩ |

** معنوية عند مستوى ٠.٠١

المناقشة العامة للنتائج

من واقع النتائج السابقة تبين أن :

- ١- أكثر من نصف المبحوثين درجة استفادتهم من مشاهدة البرامج الريفية التليفزيونية كبيرة حيث بلغت ٦٠% من أجمالى العينة مما يشير إلى زيادة الوعي بأهمية تلك البرامج لما تقوم به من تقديم المعلومات المفيدة والنافعة وتغيير الاتجاهات وإضافة المعارف الجديدة .
- ٢- يوجد ارتباط بين درجة أهمية البرامج الريفية التليفزيونية وكل من : مشاهدة البرامج الريفية ، تنوع الرسالة الإعلامية ، زمن الرسالة الإعلامية ، درجة تجديدية الرسالة ، درجة المواظبة على مشاهدة البرامج

٣- كما يوجد ارتباط بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية وكل من مشاهدة البرامج الريفية ، تنوع الرسالة الإعلامية ، زمن الرسالة الإعلامية كما يوجد ارتباط بين درجة الاستفادة من البرامج الريفية التليفزيونية ، وبين كل من : أسلوب تقديم الرسالة ، درجة تجديدية الرسالة وهذا يعطى مؤشر لمقدمين البرامج باختيار انساب الطرق التي تقدم بها الرسالة الإعلامية والتي تتناسب وطبيعة الريف

توصيات الدراسة

توصى الدراسة بضرورة ربط البرامج الريفية باحتياجات ومشكلات البيئة المحلية ، وزيادة الفترة الزمنية للبرامج الريفية التليفزيونية . وتنوع فقرات البرامج الريفية التليفزيونية بين فقرات درامية تجذب الريفيين وفقرات حوار مع الريفيين أصحاب الرأي والخبرة وفقرات تناقش فيها أهم المشكلات والقضايا التي تهم الريفيين .

المراجع

- أبو زيد ، رشدي شحاتة ، مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- أبو شنب ، جمال محمد ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم . المداخل النظرية . القضايا ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ٢٠٠٦ .
- أحمد ، غريب سيد ، علم اجتماع الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ٢٠٠٢ .
- أحمد ، محمد مصطفى ، دراسات وقضايا الخدمة الاجتماعية الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
- أدهم ، محمود ، دراسات في تاريخ الإعلام ، المكتبات الكبرى ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- التابعي ، كمال ، دراسات علم الاجتماع الريفي ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- المرسى ، محمد كمال يوسف ، بعض العوامل المؤثرة على الكفاءة الاتصالية لبرنامج المجلة الزراعية بتليفزيون شمال الصعيد ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة (اقتصاد) ، الفيوم - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- دوبدار ، عبد الفتاح محمد ، ديناميات الجماعة سيكولوجية الاتصال والإعلام الدعائية - الاعلان- العلاقات العامة ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ١٩٩٦ .
- رشدي ، رندا حسن ، دور التليفزيون في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة المنيا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب (اجتماع) ، جامعة المنيا ، ١٩٩٩ .
- شرف ، عبد العزيز ، وسائل الإعلام لغة الحضارة ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- طلعت ، منال محمود ، مدخل إلى علم الاتصال ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- عبد اللطيف ، رشا أحمد ، تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي مؤشرات التنمية بين التصورات النظرية والممارسة الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ .
- علبوه ، أمل محمد توفيق ، البث التليفزيوني المباشر وأثره على القيم الاجتماعية لدى الأسرة ، المصرية دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب (اجتماع) ، جامعة المنيا ، ٢٠٠١ .
- محمد ، سامية جابر ، وآخرون ، الإعلام والمجتمع نحو منظور اجتماعي نقدي للاتصالات الجماهيرية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ١٩٩٧ .
- محمد ، حسن على ، التخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية في مصر ، دار البيان ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- محمد ، محمد عبد الفتاح ، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة ، ٢٠٠٢ .
- نجاح ، أحمد ، نجيب ، دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلى دراسة ميدانية لدور القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٣ .
- يوسف ، هالة عمر ، دور البرامج الإعلامية في تنمية الريف ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، ٢٠١٠ .

THE ROLE OF RURAL T.V PROGRAMS IN DEVELOPING RURAL EGYPT AFIELD STUDY IN EL BORGAIA VILLAGE, MINIA GOVERNORATE

Soliman, M.K.; G.H. El-Ridi and Hala O. Youssif
Agric. Economic Dept., Fac. of Agric., Elminia University

ABSTRACT

The Study aims at recognizing role of the rural media programs and their importance in rural development. Also, aims at identifying the most the benefit from these programs.

The Study carried out in El Borgaia Village, data collected by doing field study on comprehensive random sample composed of 250 participants .

The obtained study data analysis by person correlation

The results indicated that to the most important influencing variables which affect the composed of Factors impact on the importance of rural media programs were methods of introduction . messages, variation of media message, the gender of respondents and the level of education .

The Study recommended with increasing of the period of time of these rural media programs.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
كلية الزراعة – جامعة الأسكندرية

قام بتحكيم البحث
أ.د / محمد السيد الأمام
أ.د / محمد ابراهيم العزبي